

رمضان 2013

برامج الـ«توك شو»: ولح زمن التشويق

◀ بعد غياب أقل من عام عن الكاميرا، ستؤدي الممثلة السورية نسرين طافش دور البطولة في عمل عربي مشترك «هو الأول من نوعه» تحت إدارة مخرج اسباني، وفق ما أعلنت في تصريح صحفي. وفيما لم تستقر شركة O3 المنتجة للعمل على اسمه، يتوقع أن ينطلق التصوير في دبي بعد رمضان مع بعض المشاهد في بيروت. ويشترك طافش البطولة الممثل المصري شريف سلامة وممثلون من لبنان ومصر والخليج والمغرب العربي. ويعتمد المسلسل مبدأ الفصول، بمعدل 15 حلقة لكل فصل، ويتعد عن فكرة الحلقات الثلاثين التي تلتزم بها معظم الأعمال العربية.

◀ أعلنت لجنة «أبوظبي للأفلام» بالتعاون مع شركة الإنتاج Screen Gems التابعة لشركة «سوني بيكتشرز انترتينمنت» وشركة «جيري بروكيمر» للأفلام، عن تصوير فيلم الرعب الهوليودي Beware The Night في أبوظبي. من المتوقع أن يبدأ تصوير الفيلم في 31 الجاري تمهيداً لإطلاقه في صالات السينما عام 2015، وهو من إخراج سكوت ديريكسون وبطولة إيريك بانا وإدغار راميرز.

◀ أوضحت الممثلة السورية سلاف فواخرجي (الصورة) خلال مقابقتها نهار الجمعة الماضي في برنامج «أنا والعسل» الذي يقدمه ديرهاروتيونيان



(23:30) «الحياة2» و (Ibci) أن رغبة صديقتها في الإنسانية، رافضة أن تكون قد شكلت حلفاً مع ميادة الحناوي. أما عن زميلتها المغنية أصالة نصري، فقالت سلاف بأنها فنانة كبيرة وصوت مهم، ولكنها انتقدت التغيير الذي طرأ على مواقفها. واستغربت سلاف كيف تغني أصالة للرئيس ومن ثم تقف في معارضته، مطالبة إياها بالتزام الصمت.

◀ يبدو أن حدة الخلافات ارتفعت بين هيفا وهبي وشقيقتها رولا يموت. صدر عن مكتب هيفا بيان لفت فيه وكيلها المحامي زيد واصاف أن الخلاف الذي افتعلته المدعوة رولا محمد يموت مع موكلته أدى إلى نزاع قضائي بينهما أسفر عن ملاحقة جزائية من قبل النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان بحق يموت أمام القاضي المنفرد الجزائي في بعبدا. هذا بالإضافة إلى صدور قرار ثان عن قاضي الأمور المستعجلة في بعبدا، يقضى بمنع يموت من تناول الشؤون الشخصية للمغنية في وسائل الإعلام تحت طائلة غرامة مالية.

◀ خرجت اليسا أمس من المستشفى بعدما دخلت إليه قبل أيام بسبب إصابتها بوعكة صحية. وطمأنت صاحبة أغنية «أسعد واحدة» معجبيها، بأن صحتها جيدة وتتماثل للشفاء.

◀ قبل أيام من بدء عرض مسرحيتها الاستعراضية «السيدة» نهار السبت المقبل في «كارزينو لبنان» (جنوبية)، أطلقت كارول سماحة بالتعاون مع «روتانا» أغنية جديدة بعنوان «ما بدي أكل» وهي باللهجة اللبنانية من كلمات والحن سليم عساف.

مع أم أيمن التي صوّرت الحلقة بعد أيام من عزل مرسي، لكنها أطلقت على الشاشة لتؤكد أن الرئيس المعزول يتواصل روحانياً مع رفاقه، ولتكذب كل ما يعرضه الإعلام من جرائم للجماعة المنتمية إليها. وصفت أم أيمن نفسها بأنها «قائدة للمسلمات»، وبشرت بعودة مرسي إلى الحكم، لكنها انسحبت من الحلقة عندما اتهمتها ضيفة المواجهة، الحقوقية عزة كامل، بأنها أساءت إلى المرأة المصرية تحت قبة البرلمان. جاءت السخونة من شخصية أم أيمن التي انطلقت تقول ما تؤمن به من دون قيود، أي عكس ضيوف كثير يفكرون ملياً قبل التفوه بأي كلمة، في حال موافقتهم على الحوار أصلاً. على القناة نفسها (القاهرة والناس)، يعرض برنامج «سمر الرجال ولكن» الذي اضطرت المذيعة سمر يسري إلى تقديمه بعد تجميد برنامجها «المرشد» الذي كان مقرراً في هذا الموسم الرمضاني وألغى في اللحظات الأخيرة. رغم الجهد المبذول في الإعداد والأسئلة، إلا أن استهلاك الفكرة في الموسم الأول الذي كان ضيوفه من الرجال عكس نساء الموسم الحالي، جعل الحصول على انفراد أمراً يرتبط أيضاً بقرار الضيف. هذا ما فعلته الممثلة المصرية رانيا يوسف عندما منحت الإعلامي يسري فودة خبر زواجها الجديد حصرياً ضمن برنامج «آخر كلام» على «أون. تي. في». على قناة cbc، كان الوضع معكوساً في ما يخص برنامج «جر شكل»، فهو أول ظهور تلفزيوني للصحافي والإذاعي محمد علي خير. يُعد الأخير محاوراً جديداً ومحبوياً من قطاع عريض في زمن قياسي. لم يطل إعلامياً إلا منذ عام واحد، لهذا جاء هو أقوى من ضيوفه، وخصوصاً مع تكرار تصريحات ضيوفه. عندما يقول إعلامي محسوب على نظام مبارك مثل أحمد شوبير عن علاء حسني مبارك «أتمنى ربنا يفك سجنه»، فلن تقوم الدنيا ولا تقعد؛ فالناس الآن مشغولون بمصير مرسي المخلوع رقم 2. معضلة التصريحات المتكررة ستواجهها الإعلامية وفاء الكيلاني بعد رمضان إثر إعادة بث برومو برنامجها المؤجل «قصر الكلام» على «أم. بي. سي. مصر» (الأخبار 2013/7/11). تسأل الكيلاني ضيفها الخفي في البرومو «من الذي حرق ملفات أمن الدولة؟»، وهو حدث جرى في آذار (مارس) 2011. بالتالي، فقد تكون الكيلاني قد صنعت برومو منفصلاً عما يجري في الحلقات، ومعظم نجومها من الفنانين، أو أنها قبلت التحدي وستجيب وهي في بيروت حيث تصوير البرنامج عن أسئلة فشل إعلاميو القاهرة في فك الغازها.



الغني برنامج سمر يسري «المرشد» الذي كان مقرراً هذا الموسم

رمضان. هنا معيار السخونة مختلف؛ إذ تقوم فكرة البرنامج الجديدة من نوعها، على انتقاد الضيف لعصر أحد رؤساء مصر. لذلك عندما هاجم عمرو واكد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، انطلقت المعركة المعتادة بين محبي الزعيم الراحل والممثل المصري، كما يحدث كلما هاجم أحدهم قائد «ثورة يوليو». لكن الوضع كان مختلفاً

هجوم عمرو واكد على جمال عبد الناصر أشعل معركة في القاهرة

حتى عند هؤلاء الذين لم يعرفوا اسمها قبل ظهورها مع الإعلامي اللبناني نيشان. كذلك شهدت المداخلة النارية بين غادة عبد الرزاق ومخرج مسلسلها «حكاية حياة» (21_cbc) محمد سامي في «أنا والعسل 2» ضجة كبيرة، وخصوصاً مع تهديد الأخير لنظرة مسلسل «مع سبق الإصرار» بأنه سيكمل إجراءاته القانونية ضدها ولن يفترط بحقه. استفاد نيشان من انفراده بالظهور يوماً مباشرة على الهواء، ونجح في جعل معظم الحلقات مرتبطة إما بالأحداث السياسية أو الفنية الجارية. في اتجاه مختلف، جاءت حلقة القيادة الإخوانية وعضو مجلس الشعب السابق، عزة الجرف الشهيرة بـ«أم أيمن» التي عرضت مساء الخميس الماضي في برنامج «أسفين يا ريس» (قناة «القاهرة والناس»). لتغطي على ما قدمه طوني خليفة من حلقات ساخنة منذ بداية شهر

فقدت الحوارات رونقها في شهر الصوم، ولم يعد المشاهد ينتظرها بفارغ الصبر، باستثناء بعض الحلقات التي تستقبل شخصيات مثيرة للجدل على غرار «أم أيمن» في «أسفين يا ريس» وغادة عبد الرزاق في «أنا والعسل»، ورائيا يوسف في «آخر كلام»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

سببان أساسيان أفقدا البرامج الحوارية المعذرة للعرض في شهر الصوم درجة «السخونة» المعتادة في السنوات الماضية. السبب الأقل تأثيراً هو غياب عدد من أصحاب هذه البرامج عن تقديمها والاكتفاء بالمتابعة الإخبارية لما يجري من أحداث مثل ليس الحديدي، وإبراهيم عيسى. أما عمرو الليثي المقرب من نظام الإخوان، فاتجه مبكراً إلى تقديم برنامج ديني طوال شهر رمضان. لكن السبب الأكثر أهمية هو الأحداث السياسية؛ إذ تصدر اهتمام المصريين اعتصاماً رابعة العدوية وملبونات دعم الجيش وقرار عزل محمد مرسي، وتفجيرات سيناء، والاعتداءات المتبادلة بين الإخوان المسلمين والجماهير الغاضبة من حكم الجماعة، والقتل الجماعي الذي تعرض له أنصار مرسي أكثر من مرة. يُضاف إلى كل ما سبق اعتصام معظم الشخصيات السياسية البارزة بالصمت باكراً، وخصوصاً أن البرامج مسجلة، وبالتالي اعتذروا عن عدم التصوير قبيل رمضان حتى لا تتغير الأوضاع على الأرض بالتزامن مع عرض الحلقات. كذلك فإن مجموعة من أبرز المتحدثين بلسان الإخوان دخلوا السجن فور عزل مرسي، والباقيون مختفون عن الأنظار، ويظهرون فقط على منصة اعتصام رابعة. لذلك، لا يمكن توجيه اللوم إلى أصحاب البرامج الحوارية في رمضان 2013، لأنهم لم يقدّموا درجة السخونة المعتادة. في ضوء هذا التمهيد، يمكن تفسير سبب نجاح بعض حلقات هذه البرامج بدرجة أكبر من غيرها. على سبيل المثال في «أنا والعسل 2» (23:30) «الحياة2» و (Ibci) تطلّ حلقة الإعلامية المصرية بسمة وهبة التي تواجه مرض السرطان منذ مدة الأهم على الإطلاق (الأخبار 2013/7/24). ربما على مستوى باقي برامج رمضان أيضاً، حققت تلك الحلقة رد فعل هائلاً

أسبوع

هاني درويش... حياة قصيرة عاشها حتى «القام»

جمال جبران

ترك الصحافي المصري هاني درويش الحياة نهار الثلاثاء الماضي. لكن يبدو أنه نجح في البقاء فيها بشكل ما. صفحته على فايسبوك ما زالت هنا تظهر عليها بشكل متواصل رسائل مكتوبة بصيغة الحاضر عن طريق أصدقائه، في حين بقيت صفحات هؤلاء مشغولة بالحديث عن مواقف جمعتهم به وحياة مشتركة كانت لهم معه. هكذا ظهرت على تلك الصفحات إشارات مكثفة تروي حياة صحافي شاب نجح في عمره السريع (1974-2013) في تكوين حالة خاصة لقلع عشق إنتاج الاستثناءات حتى في خبر موته الذي تحوّل إلى مانشيت تتناقله الصفحات. في أول الأمر، ظهرت الفاجعة على

تنطلق من قاعدة الحراك الاجتماعي الحاصل في البيئة الشعبية المصرية. لا يمكن هنا إهمال موضوع الشارع والمجتمع الهامشي كواحدة من أدوات النقد والتفكيك التي اعتمدها درويش لتحليل تلك البيئة. مثال تحالف مشجعي النادي الأهلي الـ«التراس» الذي كان يعيشه، وهو التجمع الذي احتوى كتلة الكائنات المقيمة خارج الاهتمام العام رسمياً واجتماعياً، لكنها صنعت فارقاً كبيراً ومؤثراً في «ثورة 25 يناير» وأتقنت مخيلة هاني النقاطها. اشتغال مختلف ومغاير عن السائد اختاره درويش وبداه في وقت مبكر من «ثورة يناير» حيث قدم جملته الخاصة والمركبة القادرة على تقديم مجتمعه وإشكالياته على هيئة صور مُلتقطه من تجايف الشارع وحفره

صفحة الزميل محمد خير الذي كتب «أنعى إليكم صديق عمري هاني درويش». بعدها، تحوّل الفايسبوك إلى ساحة احتفاء متأخر بكاتب دخل فضاء الكتابة ممتكلاً أكثر من حياة. كانت خطواته الأولى مدفوعة بالهوى اليساري الذي كان يسكنه ثم عاد لاحقاً لنقده وتشرّحه. انطلق من مجلة «زوايا» الثقافية اللبنانية في عام 2003 وكتب في منابر مصرية عدة كـ«روز اليوسف»، و«آخر ساعة»، وخاض تجربة سكرتير تحرير جريدة «البديل» منذ تأسيسها حتى توقفها عام 2008. السفر إلى فرنسا في مهمة عمل مؤقتة دفعته لارتكاب إقامة غير شرعية اضطرها فيها للاشتغال في أعمال يدوية ليست الكتابة منها، لكنها كانت تجربة جعلته ينظر في الكتابة من زوايا مختلفة